

## وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان

. @ 41 @ .

- وأخبرني بعض الأدباء أن ابن صابر كتب إلى بعض الرؤساء ببغداد .  
( ما جئت أسألك المواهب مادحا % إني لما أوليتني لشكور ) .  
( لكن أتيت عن المعالي مخبرا % لك أن سعيك عندها مشكور ) .  
ووقفت بالقاهرة على كراريس فيها شعره وقد أجاد في كل ما نظمه ورأيت فيها البيتين المشهورين المنسوبين إلى جماعة من الشعراء ولا يعرف قائلهما على الحقيقة وهما .  
( ألقني في لظى فإن أحرقتني % فتيقن أن لست بالياقوت ) .  
( جمع النسج كل من حاك لكن % ليس داود فيه كالعنكبوت ) .  
فعمل ابن صابر جوابهما .  
( أيها المدعي الفخار دع الفخر لذي الكبرياء والجبروت ) .  
( نسج داود لم يفد ليلة الغار % وكان الفخار للعنكبوت ) .  
( وبقاء السمند في لهب النار % مزيل فضيلة الياقوت ) .  
( وكذاك النعام يلتقم الجمر وما الجمر للنعام بقوت ) .  
قلت وعلى البيتين الأولين نظم جماعة من الشعراء المعاصرين لنا أبياتا فمن ذلك قول الكمال أبي محمد القاسم بن القاسم بن عمرو بن منصور الواسطي نزيل حلب صاحب شرح المقامات .  
( حق دود القز يبني % فوجه ثم يموت ) .  
( بعد ما سدى وقد صار % يسدي العنكبوت ) .  
وقول المهذب أبي عبد الله محمد بن أبي الحسن بن يمن الأنصاري المعروف بابن الأردخل الموصلني نزيل ميا فارقين